

أثر برنامج تعليمي قائم على قراءة القصص الممتنبطة من القرآن الكريم والمئة النبوية في تنمية بر الوالدين لدى طالبات المرحلة المتوسطة

الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي، بر الوالدين، المرحلة المتوسطة.

م.د. مروة سالم نوري

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الصرفة

Alkater99@yahoo.com

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي قائم على قراءة القصص الممتنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية في تنمية بر الوالدين لدى طالبات المرحلة المتوسطة، من خلال التحقق من الفرضيات الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس بر الوالدين.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس بر الوالدين.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي على مقياس بر الوالدين بعد تطبيق البرنامج التعليمي.

يتحدد البحث الحالي بطالبات المرحلة المتوسطة في المدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى في مركز قضاء مدينة بعقوبة/ الدراسة الصباحية الحكومية/ للعام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤م).

ولتحقيق هدف البحث واختبار فرضياته استخدم المنهج التجريبي ذو التصميم (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة مع اختبار قبلي - بعدي)، تكونت عينة البحث من (١٥) طالبة من متوسطة (أم البنين) بوصفها مجموعة تجريبية، و(١٥) طالبة من متوسطة (أم سلمة) بوصفها مجموعة ضابطة، وقد تم إجراء التكافؤ للمجموعتين في درجات الطالبات على مقياس بر الوالدين في الاختبار القبلي، وقامت الباحثة ببناء مقياس بر الوالدين الذي تكون من (٣٦) فقرة، وتم عرضه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس، الذين أكدوا

بنسبة (١٠٠%) صلاحية المقياس للتطبيق؛ وبذلك تحقق الصدق الظاهري، وكذلك تحقق من صدق البناء للمقياس، أمّا الثبات فتم إيجاده بطريقتين هما: طريقة الفاكرونباخ، وطريقة إعادة الاختبار، وقد بلغ الثبات بطريقة الفاكرونباخ (٠,٧٤)، وبلغ الثبات بطريقة إعادة الاختبار (٠,٨٩).

وكذلك قامت الباحثة ببناء البرنامج التعليمي القائم على قراءة القصص من القرآن الكريم والسنة النبوية، تمّ تنفيذه من خلال برنامج تعليمي لتنمية بر الوالدين، وتم التحقق من صدق (البرنامج التعليمي) عن طريق الصدق الظاهري، وقد تكون البرنامج من (١٢) درس تعليمي، بواقع (٢) درسين في الإِسبوع، وزمن الدرس الواحد (٤٠) دقيقة، وقد أُستعملت الوسائل الإحصائية: معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفاكرونباخ، ومعادلة سبيرمان براون، واختبار ولكوكسن، واختبار مان وتني. وأظهرت نتائج البحث ما يأتي:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس بر الوالدين.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التعليمي وبعده.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة عددًا من الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات.

الفصل الأول: التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

يسعى التوجّه الاجتماعي للعولمة إلى صياغة شكل الأسرة، وتحديد نظامها، والعلاقة بين أفرادها، وكذلك علاقتهم بالمتجمع، ويتمثل التأثير الخلفي في هذا الجانب بما تدعو إليه العولمة إلى هدم الكيان الاجتماعي السليم، الذي تعيشه بعض الأمم، ولاسيما الأمة الإسلامية التي أصبح الكيان الاجتماعي فيها محكومًا بقوانين إلهية وضوابط شرعية، جعلت

منه كيانًا سليمًا نزيهاً يحقق الأمن، والاستقرار، والتعاون، والسعادة للمجتمع والفرد. (جيدنز، ١٩٩٩: ١٣٣)

ومن أهم الأهداف التي تسعى إليها العولمة الثقافية هو هدم كيان الأسرة، وعدم التركيز على الرابط الصحيح بين ركنيها وهو الأب والأم، وكذلك عدم وجود التوجهات الكافية للأب برعاية الأبناء خفياً، فضلاً عن عدم وجود التوجهات الكافية للأبناء في علاقاتهم بالآباء وبقية الأسرة؛ وبذلك سعت العولمة إلى هدم كيان الأسرة بكاملها؛ بوصفها المحصن الأول للتربية الخلقية للفرد. (القرني، ١٤٢٧هـ: ٦٦٤-٦٦٥) لذلك نرى انتشار ظاهرة عقوق الوالدين بدأت تسري في كيان الأسرة؛ لتهدم بنيانها، وربما يكون ذلك نتيجة طبيعية؛ لبعد الأسرة عن المنهج التربوي الإسلامي، وتصدع رابطة الدين بين المسلمين على المستوى الأسري، وكذلك انفتاحهم على العالم الخارجي الذي يعاني من تفكك وانحلال خلقي بين أفراد الذين لا تربطهم وحدة أسرية متماسكة بقيم وتعاليم ربانية، وصار عقوق الوالدين بسبب ذلك في مجتمعاتنا الإسلامية ظاهرة معروفة. (الغدير، ١٤١٩هـ: ٩٠)، (أبو بلال، ٢٠٠٣: ٦-١٠) لذلك فإن العودة للتمسك بمبادئ الإسلام وبالمنهج التربوي الإسلامي أصبح حاجة ضرورية في عصر بدأت تنهار فيه القيم والأخلاق، وينتشر فيه عقوق الوالدين. (سويد، ١٤١٩هـ: ١٨٥)، (الحمد، د.ت: ٢)، (القرني، ١٤٢٧هـ: ٦٦٤-٦٦٥) وهذا أكدته نتائج دراسة (صادق، ١٤٢٨هـ: ٤). كما أثبتت ذلك نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة؛ إذ قامت بتوجيه استبيان استطلاعي (الملحق ١) إلى (٣٠) أمماً أمهات طالبات المرحلة المتوسطة التابع لمدينة بعقوبة؛ لمعرفة مدى وجود ضعف في برّ الوالدين، وكانت (٧٠%) من إجابتهنّ تؤيد وجود حالات ضعف في برّ الوالدين.

ومن هنا برزت مشكلة البحث التي تسعى الباحثة لدراستها، والتي تكمن في الإجابة عن السؤال الآتي: هل للبرنامج التعليمي القائم على قراءة القصص المستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية أثر في تنمية برّ الوالدين لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية برّ الوالدين؛ لكون الله سبحانه وتعالى أوصى بالإحسان إلى الوالدين ، وَقَرَنَ هذا الأمر بعبادته، والنهي عن الإشراك به؛ ليثبت عظمتة في الدين، وأمر كذلك بالثناء والشكر لهما والبر بهما، وأنّ ذلك من شكره كما في قوله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا

تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴿ [النساء: ٣٦]، وقد تكررت وصايا ربّ العزّة في كتابه العزيز ببرّ الوالدين والإحسان لهما، كما في قوله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ﴾ [العنكبوت: ٨]، وقال تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴾ [لقمان: ١٤]. إنَّ المتأمل في الآيات القرآنية التي ورد فيها الأمر بالبر بالوالدين كما في سورة النساء، والأنعام، والإسراء، والعنكبوت، يتضح لديه أنّ الله تعالى أكد النهي عن الشرك بالله تعالى وأمر بالبر والإحسان بالوالدين؛ وهذا يدلّ على أنّ ربّ العزّة بيّن مدى ما يوليه القرآن من عناية بشأن الوالدين؛ لدورهما في الحياة؛ ولذلك جاءت الوصايا من الله سبحانه وتعالى ببرّ الوالدين؛ لما لها من آثار إيجابية يجدها البار في حياته؛ إذ تحقق له التفاؤل والسعادة في نفسه، ونجاحًا في عمله، ويسرًا في أمره، ونورًا في قلبه، وزيادة في رزقه، وطاعة في أولاده، وحبًا في طاعة ربّه، وهي آثار واسعة بسعة بركة برّ الوالدين. (البيرة، ١٤٢٦هـ: ١-٨)

وهذا يدلّ على فضل الدين الإسلامي الحنيف على البشرية كافة؛ إذ جاءها بمنهاج شامل قويم، ألا وهو المنهج التربوي الإسلامي الذي اعتنى بتربية النشئ وإعداده إعدادًا تربويًا صحيحًا على وفق شرع الله تعالى. (علوان، ١٤١٨هـ، ج ١: ٣) لقد أكد المنهج التربوي الإسلامي أهمية برّ الوالدين؛ لأنّهُ منهج حياة متكامل شامل لوجوه الخير والمعروف والإحسان كافة، والتواضع للوالدين، وطاعتهما، وعدم زجرهما، وعدم إظهار الضجر في وجهيهما، ولو بكلمة (أف)، كما في قوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۗ إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٍ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۗ ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ [الإسراء: ٢٣-٢٤]

مِمَّا تقدّم ترى الباحثة أنّ الآيات القرآنية التي تناولت موضوع برّ الوالدين كان شاملاً، وامتازت أساليبه وألفاظه بشكل تربوي جميل، موضعًا مكانة الوالدين وحقهما في البرّ والإحسان؛ لما بذلا وقدمًا للأبناء من حب ورعاية، كما امتاز الأسلوب القرآني بالأسلوب الجميل الذي يحرك المشاعر والعواطف ويستثيرها؛ لتكون مواقف تشكل معالم برّ، وإحسان، وحب للوالدين؛ وليترجم ذلك إلى أقوال وأفعال تدلّ على ما استقر في نفوس الأبناء من

عاطفة صادقة تجاه الوالدين؛ فيرى النَّاسَ صورة البر بالوالدين مثلاً حياً يترجم تلك المعاني الجميلة التي غرسها هدى القرآن الكريم في نفوس الأبناء.

ولكي يترجم الأبناء أقوال القرآن الكريم في بر الوالدين إلى أفعال لا بدَّ أن تؤدي الأسرة دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية؛ إذ يتلقى الأطفال تدريباتهم في الحياة من خلال الأسرة؛ حيث يعتمد الأطفال على الوالدين؛ ممَّا يؤدي إلى تكوين علاقة عاطفية حميمة بين الوالدين والأطفال. (زريقة، ٢٠١٠: ١) لذلك اعتنت الشريعة الإسلامية بالأسرة، ورسخت في قلب الوالدين مشاعر العطف، والمحبة، والتضحية على الأبناء؛ لأنَّ تلك المشاعر تُعدُّ النواة الأساسية لبناء الأسرة الناجحة، التي تقوم على حماية الأطفال، والرحمة بهم؛ لأنَّ غريزة الأبوية والأمومة هي التي تدفع برَبِّ الأسرة والأم إلى القيام بواجباتهم الصحيحة في رعايا الطفل وصيانتهم، ولاسيَّما في السنوات الأولى من الطفولة. (القريشي، ١٩٨٨: ١٠٥)، وهناك الكثير من الآيات القرآنية التي توضح ما اشرفنا إليه من مشاعر الأبوية الصحيحة، منها قول ربِّ العزَّة تعالى: ﴿أَمَّا لَ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٤٦]، ويقول ربِّ العزَّة في كتابه المحكم: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيَّتَنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤]

تُعدُّ المدرسة ثانياً من أهم المؤسسات المسؤولة عن التربية الأخلاقية، ومنها تربية برِّ الوالدين للطلبة؛ فهي وظيفة أساسية للمدرسة، لا تقل أهمية عن وظائفها الأخرى، ولكي تحقق المدرسة أهدافها في تنمية برِّ الوالدين عليها الاعتناء بالتربية الخلقية؛ لأنَّها توجه إلى وجوب تربية الناشئ على بر الوالدين بالاعتراف بفضلهما وحقهما، ووجوب طاعتهما، واحترامهما بالسمع والطاعة، وبالابتعاد عن كلِّ ما يزعجهما من قول، أو فعل، أو نظرة، وبالذعاء لهما بالخير والرحمة بعد موتهما. (علوان، ١٤١٨هـ، ج ١: ٣)

وهذا لا يتحقق إلا بالاهتمام بالبرامج التعليمية في المدارس؛ لأنَّها تُعنى بهندسة البيئة التعليمية، ويتضمن معلومات وخطوات عملية للتصميم، والتطبيق، والتقويم، وهذا ما يطلق عليه بالبرنامج التعليمي الذي يتميز بكيان معرفي يصف الفعاليات التعليمية - التعليمية؛ لغرض الوصول إلى أعلى حدٍّ ممكن من المردودات التعليمية والتربوية. (العبيدي، ٢٠٠٨: ١٧) كذلك لغرض إحداث التغييرات السلوكية المرغوبة في المعارف، والمهارات، والاتجاهات ليس بين المتعلمين فحسب، بل بين جميع أفراد المجتمع لا يمكن أن تتم تلك التغييرات

بسهولة، أو بشكل تلقائي أو ارتجالي، وإنما تتم تلك التغيرات من خلال برامج تعليمية يتم التخطيط لها تخطيطاً جيداً على وفق أسس علمية. (زهرا وآخرون، ٢٠٠٩).

ونظراً إلى ضعف وجود مثل تلك البرامج في مدارسنا، ولاسيماً في المرحلة المتوسطة تلك التي ينبغي أن تحتل الأولوية في مساعدة المتعلمين؛ لأنها تترك أثرها على مستقبل الطلبة دراسياً ومهنياً، فضلاً عن إعداد الطلبة للحياة الأسرية والاجتماعية. (الرحيم، ١٩٩٦: ٥)، وأن البرامج التعليمية مهمة لتلك المرحلة العمرية؛ بوصفها تهئ الجو الملائم للنمو النفسي والاجتماعي للفرد، كما تعمل على تعديل السلوكيات غير المرغوبة بها، التي تقوم بها الطالبات في المرحلة المتوسطة المتمثلة بمرحلة المراهقة؛ لذلك فإن تلك البرامج تحمي الطالبات من الوقوع ضحية للصراعات والتوترات النفسية، والاجتماعية، والسلوكية، سواء أكانت أسرية أم اجتماعية، كما تحدث خلال المرحلة المتوسطة الكثير من المظاهر النمائية التي تمثل جوانب شخصية المتعلم، التي تدفع بالحاجة إلى بناء برامج تعليمية مخطط لها بشكل علمي مدروس. (علوان، ٢٠١١: ٧)، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (العيسى، ٢٠١٠).

لذا يبدو من كل هذا أن أهمية البحث تكمن في الجانبين النظري والتطبيقي:

أ. الجانب النظري:

١. يشير إلى دور برّ الوالدين وفي الحياة الاجتماعية، والأخلاقية، والإيمانية؛ ممّا يقتضي دراسته دراسة علمية.
٢. أن يتعرف الباحثون والمدرسون في وزارة التربية على مفهوم برّ الوالدين، والإفادة منها في الحياة العملية، والاجتماعية، والإيمانية.
٣. أن يحقق إضافة جديدة للمكتبة العراقية.
٤. ينشر ثقافة برّ الوالدين.
٥. يتناول شريحة مهمة وهي شريحة المراهقة (طالبات المرحلة المتوسطة).

ب. الأهمية التطبيقية:

١. يسهم البحث في تقديم مقياس برّ الوالدين لطالبات المرحلة المتوسطة، يمكن تطبيقه من قبل العاملين في مجال التربية والتعليم.
٢. تقديم برنامج تعليمي عن برّ الوالدين لطالبات المرحلة المتوسطة، يمكن تطبيقه في حياتهنّ اليومية.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر برنامج تعليمي قائم على قراءة القصص المستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية في تنمية برّ الوالدين لدى طالبات المرحلة المتوسطة من خلال التحقق من الفرضيات الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس برّ الوالدين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس برّ الوالدين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي على مقياس برّ الوالدين بعد تطبيق البرنامج التعليمي.

حدود البحث:

- يتحدد البحث الحالي بطالبات المرحلة المتوسطة التابعة لمديرية العامة لتربية محافظة ديالى - مركز مدينة بعقوبة للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤.
- كتاب قصص الأنبياء، للمؤلف الإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، ط ٥، دار الطباعة والنشر الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٧م.
- مادة التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط.

تحديد المصطلحات:**أولاً: الأثر:****١. الأثر لغة:**

جاء في لسان العرب أنّ الأثر: "بقية الشيء، والجمع آثار وأثور، وخرجت في أثره وفي إثره؛ أي بعده وانتثرته وتأثرته، تتبعت أثره"، و"الأثر بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء، والتأثير: بقاء الأمر في الشيء، وأثرت في الشيء: ترك فيه أثراً". (ابن منظور، ٢٠٠٣، ج ١: ٧٥)

٢. الأثر اصطلاحاً: عرفه (الحفني، ١٩٩١) بأنّه: "مقدار التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل". (الحفني، ١٩٩١، مج ١: ٢٥٣)

ثانياً: البرنامج التعليمي: عرفه كُـلٌّ من:

١. ديفن (Divin, 1960)

بأنه "مجموعة من الأنشطة المخططة، تهدف إلى مساعدة المتدربين؛ لرفع كفاءتهم، وتحسين أدائهم". (Divin, 1960, p.356)

٢. تايلر (Taylor, 1976):

بأنه "خبرات تربوية وأساليب؛ من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، وإيصالهم للمتعلم، تسهم في تحديث معلوماتهم ومهاراتهم، وحل المشكلات". (Taylor, 1976, p.74)

التعريف النظري:

يتبنى البحث الحالي تعريف (Taylor) تعريفاً نظرياً؛ بوصفه الأقرب في تحديده لمصطلح البرنامج التعليمي وللدرس التي يتضمنها البرنامج الحالي.

التعريف الإجرائي:

هو عدد من الوحدات التعليمية التي تشمل مجموعة من أنشطة وفعاليات منتظمة على وفق خطوات (تايلر) في تنمية بر الوالدين، وتمثل هذه الأنشطة: (الأهداف العامة، والخاصة، والسلوكية، وإستراتيجية التدريس، والوسائل التعليمية المستخدمة، وأساليب التقويم).

ثالثاً: السنة النبوية:

عرفها السباعي بأنه: "ما اثر على النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خُلقية وخلقية، سواء قبل البعثة أو بعدها؛ وهي بهذا ترادف الحديث عند بعضهم". (السباعي، ١٩٨٢: ٤٧).

رابعاً: التنمية:

١. التنمية لغةً:

جاء في لسان العرب أنّ التنمية: "نمي: النماء: الزيادة، بمعنى: زاد وكثر، وقالوا: ينمو نمواً". (ابن منظور، ٢٠٠٣، ج٨: ٣٦٤)

٢. التنمية اصطلاحاً:

عرفها النووي بأنها: "الإحسان إليهما، وفعل الجميل معها، وفعل ما يسرهما، وبدخل فيه الإحسان إلى صديقيهما". (النووي، ١٤٢١هـ، ج٢: ٢٦١)

رابعاً: بر الوالدين:

١. البرّ لغة:

هو "ضد العقوق، والمبرّة مثله، وبررت والدي بالكسر، أبره بر أو قدير والده بيّره، ويبره برًا؛ فيبرُّ على بررت، وفي بر الوالدين هو في حقهما وحق الآخرين من الأهل ضد العقوق وهو الإساءة إليهم، والتضييع لحقهم". (ابن منظور، ٢٠٠٣، ج ١: ٣٨٢)

٢. التعريف الاصطلاحي:

عرفه النووي بأنّه: "الإحسان، وفعل الجميل معهما، وفعل ما يسرهما، ويدخل فيه الإحسان إلى صديقهما". (النووي، ١٤٢١هـ، ج ٢: ٢٦١)

التعريف النظري:

هو كلّ سلوك صحيح من قول، أو فعل، أو إشارة، يصدر عن الولد تجاه الوالدين، أو أحدهما؛ قربًا إلى الله تعالى.

التعريف الإجرائي:

هي الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على وفق استجاباتها على مقياس بر الوالدين المعدّ من قبل الباحثة.

المرحلة المتوسطة:

هي مرحلة دراسية تأتي بعد مرحلة الدراسة الابتدائية تكون مدة الدراسة فيها ثلاثة أعوام، والتعليم فيها أكاديمي يخضع الطالب في المرحلة الثالثة الأخيرة إلى امتحان وزاري. (وزارة التربية، ١٩٧٩: ٥).

الفصل الثاني: أدبيات البحث والدراسات السابقة:

أولاً: أدبيات بر الوالدين:

يعدُّ بر الوالدين موضوع له شأنه، وخطره، وأثره في حياة المسلم؛ فبر الوالدين يعني النجاح في العلاقة الاجتماعية التي تبتدئ من الصلة بالوالدين؛ فهما أقرب أفراد المجتمع، وقد أولى القرآن الكريم عناية تجلت في الكثير من الآيات القرآنية التي جاءت في مواقع مختلفة تحمل الأمر الإلهي ببر الوالدين، وتتضمن النهي عن عقوقهما كما في قوله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [النساء: ٣٦]، وقال تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الأنعام: ١٥١]، وقال تعالى:

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [العنكبوت: ٨].

من خلال الآيات التي ورد فيها الأمر ببر الوالدين، والنهي عن عقوقهما، نوضح فضائل بر الوالدين:
فضائل بر الوالدين:

هناك جملة من الفضائل ومنها ما يأتي:

١. رضا الله من رضا الوالدين.
٢. البر طريق لدخول الجنة.
٣. أحب الأعمال إلى الله تعالى.
٤. أنه مقدم على الجهاد.
٥. البر منجاة من مصائب الدنيا.
٦. دعوة الوالدين على الولد مستجابة.
٧. قرن الله تعالى حق الوالدين بعبادته وشكرهما بشكره.
٨. البر قرين العبادة.
٩. البر يحقق الفلاح والنجاح في الأعمال.
١٠. البر طريق لسعادة الفرد.

البر يزيد من رزق الفرد. (البيرة، ١٤٢٦هـ: ٨-١)، (أبو صالح، دبت، ص ٤-٥)، (صقر، ٢٠٠٦: ٨-١٣)

مظاهر بر الوالدين:

أ. بر الوالدين في الحياة:

من أهم مظاهر بر الوالدين في الحياة ما يأتي:

١. طاعتها.
٢. الإنفاق عليها.
٣. عدم تفضيل الزوجة عليها.
٣. محبة أصدقاء الوالدين وأقاربها.
٥. عدم التأفف من الوالدين.
٦. عدم نهرهما.
٧. معاملتهم بالرحمة.
٨. عدم الجلوس قبلهم.
٩. عدم المشي أمامهم.
١٠. عدم دعائهما باسمهما المجرد.

١١. عدم الأكل معهما. ١٢. الإخلاص في برهما. ١٣. عدم التقليل من شأنهما أمام الآخرين. (صقر، ٢٠٠٦: ٣٠-٦٩)، (البيرة، ١٤٢٦هـ: ١٢)

ب. بر الوالدين بعد موتهما:

من أهم مظاهر بر الوالدين بعد موتهما ما يأتي:

١. الثواب والقربان. ٢. الصلوة لهما. ٣. الصيام لهما. ٤. الحج لهما. ٥. قراءة القرآن.
٦. الاستغفار لهما. ٧. استمرار صلة الرحم. ٨. إكرام أصدقائهما وأقاربهما. (صقر، ٢٠٠٦: ٣٠-٦٨)، (أبو بلال، ٢٠٠٣: ٤٦-٥٨)، (البيرة، ١٤٢٦هـ: ١٢)

لذلك كان شأن الوالدين عظيمًا بعظمة دورهما في حياة الأبناء، وجاء بيان هدي القرآن الكريم في ذلك شافيًا وكافيًا، وقد تجلّى ذلك واضحاً في نصوص القرآن الكريم الواردة في ذلك، وفي الأحاديث النبوية الشريفة الكثيرة.

ثانياً: أدبيات قراءة القصص:

القصّة عمل فني يمنح الفرد الشعور بالمتعة والبهجة، كما يتميز بالقدرة على جذب الانتباه، والتشويق، وإثارة خيال الفرد، وقد تتضمن غرضاً أخلاقياً، أو علمياً، أو لغوياً، أو ترويحياً، وقد تشمل هذه الأغراض كلّها أو بعضها. (حطّيبية، ٢٠٠٩: ٥٩).

فوائد القصص:

يمكن إجمال فوائد القصص بما يأتي:

١. تثير اهتمام الطلبة وتأمّلاتهم.
٢. تسهم في زيادة معرفتهم بمفاهيم اللّغة، ومهاراتها، وأنماطها.
٣. تشجع على التمثيل والإبداع اللفظي والبصري.
٤. تزويد الطلبة بالمعلومات والحقائق عن المجتمع الذي يعيشون فيه، وعن العالم من حولهم.
٥. تزويد الطلبة بالقيم والفضائل، وتنفيرهم من الرذائل، وتعويدهم احترام العادات والتقاليد والأعراف التي تسود المجتمع، كما في القصص الاجتماعية.
٦. تدعيم عقيدة الطلبة، وإعطائهم فكرة واضحة عن الدّين والوحدانية، وربطهم بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، كما في القصص القرآني.

٧. تُعدُّ من الوسائل الفاعلة في تكوين شخصية الفرد. (عبدالفتاح، ٢٠٠٠: ٤٩-٥٠)

أسس اختيار القصص:

هناك جملة أسس منها ما يأتي:

١. أن تكون لغة القصة سهلة بسيطة.
٢. قصر الجمل؛ بحيث تتيح فرصة للفرد أن يدرك الحوادث ويتخيلها.
٣. أن تكون القصة ككل قصيرة؛ فلا يمل الفرد الاستمرار في الاستمتاع إليها.
٤. أن تعطي للفرد فرصة للتفكير وتبين المعاني.
٥. أن تدور أحداث القصة عن شخصيات مألوفة لديه من أفراد الأسرة.
٦. أن يكون عدد شخصيات القصة قليلاً.
٧. أن تكون أحداثها منطبقة؛ بحيث تدفع إلى نهاية طبيعية مقنعة. (حطبية، ٢٠٠٩: ٦١)

طرائق رواية القصة:

هناك أنواع من طرائق عرض القصة منها:

١. رواية القصة من دون وسيلة تعليمية.
٢. رواية القصة باستخدام الكتاب.
٣. رواية القصة باستخدام الوسائل التعليمية. (حطبية، ٢٠٠٩: ٦٦-٦٧)

أسباب تنوع طرائق رواية القصة:

هناك عدّة طرائق لرواية القصة، بعض تلك الطرائق تقليدي وشائع، والبعض الآخر غير مألوف أو غير معروف على الإطلاق، ولكنه منتشر في بلاد أخرى، ولكن في كلّ الأحوال فإنّ المعلم أو المدرس بحاجة إلى معرفة أسباب تنوع طرائق رواية القصة، ومن هذه الأسباب ما يأتي:

١. إنّ التنوع في طرائق رواية القصة يعطي إثراء للنشاط.
٢. إنّ التنوع يجعل القصص أكثر جاذبية وتشويقاً للطلبة.
٣. إنّ المدرس أو المدرسة بحاجة لاختيار الطرائق الأكثر مناسبة لتكوينها الشخصي.
٤. إنّ التنوع في الطرائق يعطي فرصة للمدرسة لاختيار أكثرها ملاءمة لموضوع قصة بذاتها؛ فكثيراً ما يفرض نوع القصة وتركيبها أسلوباً معيناً لعرضها؛ فالطريقة التي تصلح لهذه القصة قد لا تصلح لتلك. (حطبية، ٢٠٠٩: ٦٥)

ثانياً: دراسات سابقة:

على الرغم من سعي الباحثة في الحصول على دراسات عربية أو محلية تجريبية تناولت مفهوم بر الوالدين، إلا أنها لم تتمكن من الحصول على أي دراسة في هذا المجال. الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته:

اتبع البحث الحالي المنهجية والإجراءات الآتية:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج التجريبي الذي يُعدُّ من أكثر المناهج العلميّة دقة؛ إذ يمكن أن يستخدم لاختبار الفرضيات الخاصة بالسبب والنتيجة، وهو يتضمن محاولة لضبط العوامل الأساسية المؤثرة في المتغيرات التابعة، ما عدا عاملاً واحد (المتغير المستقل)، الذي يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين لغرض معرفة تأثيره في المتغير التابع. (محجوب، ٢٠٠٢: ٢٩٧)

ثانياً: التصميم التجريبي:

اعتمدت الباحثة تصميم الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية مع وجود

مجموعة ضابطة كما في الشكل الآتي:

اختبار بعدي	المتغير المستقل (البرنامج التعليمي)	اختبار قبلي	تكافؤ المجموعتين	المجموعة التجريبية
	-			المجموعة الضابطة

الشكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

وقد اعتمدت الباحثة هذا التصميم للأسباب الآتية:

١. يُعدُّ من التصميمات ذات الضبط المحكم.
٢. يعتمد على التوزيع العشوائي وإجراء التكافؤ بين المجموعتين؛ ممّا يوفر درجة عالية من الموضوعية. (عدس، ١٩٩٨: ١٨٥)

ثالثاً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث: من:

١. مجتمع المدارس:

يشمل مجتمع البحث الحالي مدارس المرحلة المتوسطة للإناث - الدّراسة النهارية في مدينة بعقوبة - مركز محافظة ديالى التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)، وعددها (١٢) مدرسة.

٢. مجتمع الطالبات:

يشمل مجتمع الطالبات على جميع طالبات المرحلة المتوسطة في الدّراسة النهارية في مدينة بعقوبة للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) والبالغ عددهنَّ (٤١٥٩) طالبة.

رابعاً: عينة البحث:

تتكون عينة البحث من:

أ. عينة المدارس:

استخدمت الباحثة أسلوب العينة العشوائية البسيطة في اختيار عينة المدارس؛ فقد تمَّ اختيار متوسطة (أم البنين) للمجموعة التجريبية، ومتوسطة (أم سلمة) للمجموعة الضابطة؛ وذلك للأسباب الآتية:

المحافظة على سرية موضوعات البرنامج التعليمي.

منع تسرب موضوعات البرنامج التعليمي إلى المجموعة الضابطة في حال اختيارها من المدرسة ذاتها للمجموعتين التجريبية والضابطة؛ لضمان استبعاد العناصر الدخيلة للتجربة.

ب. عينة الطالبات:

تتكون عينة البحث ممّا يأتي:

١. بلغ عدد طالبات متوسطة (أم البنين) من (٢١٨) طالبة، توزعن على ثلاثة صفوف

هي: (الأول، والثاني، والثالث).

٢. بلغ عدد طالبات متوسطة (أم سلمة) (٢٦٨) طالبة، توزعن على ثلاثة صفوف هي:

(الأول، والثاني، والثالث).

وقد اختارت الباحثة الصف الثّاني المتوسطة كعينة لبحثها؛ بسبب أنّ التمرکز حول الذات الذي يتخلص منه الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة يعود إلى الظهور مرة أخرى في مرحلة المراهقة، ويبلغ أوجّه عند عمر (١٤-١٦) عام. (Papalia, 2004, p.343) لذلك فإنّ طالبات الصف الثّاني والثالث المتوسط يُكوّننّ فئة مثالية لقياس تلك النزعة لديهنّ، وبناءً

على ذلك تمَّ استبعاد الصف الأول؛ كون أعمارهنَّ أقلَّ من (١٤) عام، وكذلك تمَّ استبعاد الصف الثالث المتوسط؛ كون الطالبات منشغلات في الاستعداد لامتحان الوزاري.
عينة التجربة:

جرى اختيار الطالبات بالطريقة القصدية على وفق الخطوات الآتية:

١. قامت الباحثة بتطبيق مقياس بر الوالدين على طالبات متوسطة (أم البنين) ومتوسطة (أم سلمة) للبنات.

٢. اختارت الباحثة بصورة قصدية (١٥) طالبة من طالبات متوسطة (أم البنين) اللاتي حصلن على أدنى الدرجات على مقياس بر الوالدين كعينة للتجربة، وقد تراوحت درجاتهن ما بين (٥٧-٧٠) درجة على مقياس بر الوالدين.

٣. اختارت الباحثة بصورة قصدية (١٥) طالبة من طالبات متوسطة (أم سلمة) للمجموعة الضابطة من اللاتي حصلن على أدنى الدرجات على مقياس بر الوالدين، وقد تراوحت درجاتهن ما بين (٥٦-٧٠) درجة على مقياس بر الوالدين.

خامساً: التكافؤ بين المجموعتين:

على الرغم من أنَّ الباحثة قامت بتوزيع المجموعتين بالطريقة العشوائية، إلاَّ أنَّها قامت بمكافأة المجموعتين في درجات الاختبار القبلي للمجموعتين وكالاتي:

التكافؤ في درجات مقياس بر الوالدين في الاختبار القبلي:

للتحقيق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس بر الوالدين قبل تطبيق البرنامج التعليمي أُستخدم اختبار مان وتي (Man-Whitnet) لعينتين مستقلتين متوسطتي الحجم؛ إذ بلغت القيمة المحسوبة (١١٠،٥) وهي غير دالة؛ لأنَّها أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (٢٧) عند مستوى دلالة (٠،٠٥)؛ وبذلك لم يظهر فرق دال إحصائي بين المجموعتين في هذا المتغير؛ ممَّا يدلُّ على أنَّ المجموعتين متجانستان قبل تطبيق البرنامج، والجدول (١) يبين ذلك.

الجدول (١)
القيم الإحصائية لاختبار مان وتني لدرجات الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبيية والضابطة

دلالة الفروق	مستوى الدلالة	قيمة U		الرتبة	المجموعة الضابطة	الرتبة	المجموعة التجريبيية	ت
		الجدولية	المحسوبة					
غير دلالة إحصائياً	٠,٠٥	٢٧	١١٠,٥	٣	٥٧	٥,٥	٥٩	
				٢٤	٦٨	٣	٥٧	
				٢٤	٦٨	٣	٥٧	
				١٧	٦٥	٢١	٦٧	
				٢٦,٥	٦٩	٢٩	٧٠	
				١٨,٥	٦٦	٢٩	٧٠	
				٢٦,٥	٦٩	٢١	٦٧	
				٥,٥	٥٩	٢١	٦٧	
				١٤	٦٣	١٤	٦٣	
				٩	٦١	١٨,٥	٦٦	
				٢٩	٧٠	١٦	٦٤	
				١٤	٦٣	١١	٦٢	
				٧,٥	٦٠	٧,٥	٦٠	
				١١	٦٢	٢٤	٦٨	
				١	٥٦	١١	٦٢	
	٢٣٠,٥		٢٣٤,٥					

سادساً: أداتا البحث:

تتكون أداتا البحث من:

أ. مقياس بر الوالدين:

إنّ عملية بناء أي مقياس يمر بخطوات أساسية تتلخص بما يأتي:

١. تحديد مفهوم بر الوالدين:

حددت الباحثة التعريف النظري لمفهوم برّ الوالدين وهو: "كُلّ سلوك صحيح من قول،

أو فعل، أو إشارة، يصدر عن الولد تجاه الوالدين أو أحدهما؛ تقريباً لله تعالى".

٢. صياغة فقرات المقياس:

استنبطت الباحثة فقرات المقياس من آيات القرآن الكريم، ومن الأدبيات ذات العلاقة

بموضوع بر الوالدين، ثمّ صياغة (٣٦) فقرة للمقياس بصيغته الأولى، وقد بلغت عدد الفقرات

السلبية (١٨) فقرة، وعدد الفقرات الإيجابية (١٨) فقرة؛ وبذلك أصبح المقياس بصورته

الأولية مكوناً من (٣٦) فقرة.

٣. صلاحية الفقرات ومناسبة البدائل:

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات لمقياس بر الوالدين، عرضت الباحثة الفقرات بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس البالغ عددهم (٨) محكمين^(*)؛ وذلك لمعرفة رأيهم في مدى صلاحية كلِّ فقرة من فقرات المقياس في قياس ما وضعت لأجله؛ فضلاً عن مدى ملاءمة البدائل لفقرات المقياس ولأفراد عينة البحث؛ إذ قامت الباحثة بوضع ثلاثة بدائل للإجابة أمام كلِّ فقرة، هي: (متحققة بدرجة كبيرة، متحققة بدرجة قليلة، غير متحققة)؛ إذ أشار السادة الخبراء بصلاحية جميع فقرات المقياس، ولم يجرِ عليها أي حذف أو تعديل؛ لأنها حصلت على موافقة (٨٠%) من الخبراء فأكثر؛ وبذلك سيكون عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية التي سيتم تحليلها إحصائياً (٣٦) فقرة (الملحق ٢).

٤. إعداد تعليمات المقياس:

لغرض توضيح طريقة الإجابة التزمت الباحثة بشروط وضع تعليمات مقياس بر الوالدين؛ بحيث تكون واضحة وسهلة مع التأكيد على دقة الإجابة وصراحتها، وأن تعبر بصدق عن موقف المستجيب، وإعلام الطالبة أنها لا توجد هناك إجابة صحيحة، أو إجابة خاطئة، وإنما تختار البديل الذي يعبر عن موقفها فعلاً، وأن تكون الإجابة عن جميع فقرات المقياس (الملحق ٢) يوضح ذلك.

٥. التجربة الاستطلاعية:

للتأكد من فهم الطالبات لفقرات المقياس وبدائل الإجابة، وكذلك تحديد الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس، طبق المقياس على (٣٠) طالبة من عينة البحث، وقد تبين أن جميع الفقرات وتعليمات الإجابة واضحة ومفهومة للطالبات، وكان متوسط وقت الإجابة (١٥) دقيقة.

(*) أسماء السادة المحكمين المتخصصين:

١. أ.د. سالم نوري صادق، إرشاد تربوي، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
٢. أ.د. سامي مهدي صالح، إرشاد تربوي، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
٣. أ.د. عدنان محمود عباس، إرشاد تربوي، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
٤. أ.م.د. زهرة موسى جعفر، علم النفس التربوي، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
٥. أ.م.د. لطيفة ماجد النعيمي، علم النفس، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
٦. أ.م.د. هناء محمود حسني، إرشاد تربوي، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
٧. أ.م.د. خالد نجم، فلسفة التربية، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
٨. د. محمد إبراهيم، علم النفس التربوي، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية.

٦. التحليل الإحصائي للفقرات:

إنَّ الهدف من التحليل الإحصائي للفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس، واستبعاد الفقرات غير الجيدة منه في ضوء قدرتها على التمييز بين المستجيبين ومعاملات صدقها. (صالح، ٢٠٠٢: ٦٧) وقد بلغت عينة التحليل الإحصائي لفقرات مقياس بر الوالدين (٢٨٠) طالبة، تمَّ اختيارهن بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث؛ إذ جرى اختيارهن من طالبات الصف الثَّاني متوسط، وللتحقق من الخصائص الإحصائية للفقرات قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

أ. استخراج القوة التمييزية للفقرات:

تمَّ استخدام القوة التمييزية بطريقتين هما:

١. المجموعان المتطرفتان:

يقصد بالمجموعتين المتطرفتين للفقرات قدرتها على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات العليا والدنيا في الخاصية التي تقيسها الفقرة. (Ebel, 1972, p.329) ولغرض حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس طبق المقياس الذي يحتوي على (٣٦) فقرة على عينة مكونة من (٢٨٠) طالبة، وبعد الحصول على الدرجات الكلية لأفراد عينة التحليل الإحصائي رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة على مقياس البحث الحالي، ثمَّ حددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) من أفراد العينة في كُلِّ مجموعة؛ فأصبح عددهنَّ (٧٥) طالبة في كُلِّ مجموعة، وبعد استخدام الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عدده (٣٦) فقرة؛ إذ أظهرت النتائج أنَّ جميع الفقرات تتمتع بالقوة التمييزية بين مجموعتي البحث.

٢. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تمَّ استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين كُلِّ فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له، وأظهرت النتائج أنَّ جميع فقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٧٨)، والجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢)

القيم الإحصائية لمعامل الارتباط بين درجة الفقرة الكلية لمقياس بر الوالدين

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
٠,٣٦	٢٤	٠,٤٢	٢٢	٠,١٩	١٢	٠,٢٠	
٠,٣٦	٢٥	٠,٢٨	٢٤	٠,٣٨	١٣	٠,٣٠	
٠,٢١	٣٦	٠,٤٢	٢٥	٠,٤١	١٤	٠,٥٤	
		٠,٢٤	٢٦	٠,٩١	١٥	٠,٣٠	
		٠,٢٩	٢٧	٠,٢٠	١٦	٠,٢٣	
		٠,٢٦	٢٨	٠,٢٧	١٧	٠,٦١	
		٠,٤٥	٢٩	٠,٤٤	١٨	٠,٤٠	
		٠,٢٢	٣٠	٠,٢٤	١٩	٠,١٧	
		٠,٤٥	٣١	٠,٢٢	٢٠	٠,٢١	
		٠,١٦	٣٢	٠,٢٦	٢١	٠,٣٩	
		٠,٤٥	٣٣	٠,٤٤	٢٢	٠,٣٦	

الخصائص السايكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق:

ل للوصول إلى صدق الفقرات المقترحة لبناء المقياس، قامت الباحثة باستخراج نوعين من الصدق وهما:

١. الصدق الظاهري:

وقد توافر هذا النوع من الصدق في فقرات المقياس الحالي، من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (٨) خبراء، لاحظ (ص ١٤).

٢. صدق البناء:

تم استخراج مجموعة الارتباطات المذكورة آنفاً، وهذا يعني أنّ الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل، وهذا ما يؤشر أحد مؤشرات صدق البناء.

ثانياً: الثبات:

تم حساب الثبات بطريقتين هما:

١. طريقة الفاكرونباخ:

لحساب درجة الثبات طبق المقياس على عينة الثبات مكونة من (١٠٠) طالبة، وباستخدام معادلة الفاكرونباخ بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٧٤) درجة، وهو معامل ثبات

جيد؛ إذ أشار (العيسوي، ١٩٨٥) إلى أنّ معامل الثبات الذي يتراوح بين (٠،٧٠ - ٠،٩٠) هو مؤشر لاختبار الثبات. (العيسوي، ١٩٨٥: ٥٨)

٢. طريقة إعادة الاختبار:

تمّ إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة بعد مرور إسبوعين من التطبيق الأوّل على عينة الثبات، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأوّل والثّاني، فكان معامل الثبات (٠،٨١) وبعد تصحيح هذا المعامل بمعادلة سبيرمان - براون أصبح معامل الثبات (٠،٨٩) وتشير هذه النتيجة إلى ثبات جيد للمقياس.

تصحيح المقياس:

تضمّن مقياس بر الوالدين بصورته النهائية (٣٦) فقرة (الملحق ٢) وقد حددت أمام كلّ فقرة ثلاثة بدائل هي: (دائمًا، أحيانًا، أبدًا)، يقابلها سلّم الدرجات يتراوح (١،٢،٣) على التوالي للفرقات الإيجابية وبالعكس للفرقات السلبية؛ وبذلك تراوحت الدرجات الكلية للمقياس بين (٣٦-١٠٨) وبمتوسط فرضي قدره (٧٢) درجة.

ب. البرنامج التعليمي:

اطلعت الباحثة على بعض الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت البرامج التعليمية كدراسة (حمدان، ٢٠٠٥)، ودراسة (الدليمي، ٢٠٠٥)، ودراسة (العبيدي، ٢٠٠٨)، ودراسة (سلمان، ٢٠٠٩)؛ للإفادة منها في بناء البرنامج الحالي؛ إذ إنّ إعداد برنامج يتطلب تخطيطًا سابقًا له؛ فهناك عدد من الخطوات التي يمكن إتباعها في إعداد أي برنامج؛ إذ أشار (Taylor, 1949, p.1): إلى أنّ هذه الخطوات هي:

١. أسس البرنامج:

تمّ بناء البرنامج القائم على قراءة القصص في ضوء الإطار النظري للبحث، وراعت الباحثة في بنائه الأسس الآتية:

أ. خصائص طالبات الصف الثّاني.

ب. طبيعة القصص، ونظرًا إلى أنّ البرنامج قائم على قراءة القصص، وشرحها، ومناقشتها للطالبات، يقدّم معلومات إضافية إثرائية لعينة من طالبات الصف الثّاني المتوسط. إنّ الباحثة راعت فيه تنوع القصص؛ لمراعاة الفروق الفردية بين الطالبات.

ج. خصائص المجتمع العراقي؛ إذ إنّه مجتمع تتميز ثقافته بأنّها ثقافة إسلامية عربية؛ لذا جاءت القصص التي اشتمل عليها البرنامج متسقة معها.

٢. مكونات البرنامج:

يتكون البرنامج القائم على القصص ما يأتي:

أ. الهدف العام للبرنامج:

يهدف هذا البرنامج إلى معرفة أثر برنامج تعليمي قائم على قراءة القصص المستتبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية في تنمية برّ الوالدين لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

ب. الهدف الخاص (أهداف الجلسة):

وهو ما يسمى بالأهداف الضمنية التي تصف السلوك المتوقع صدوره عن المتدرب بعد أن يتعلم السلوك المراد تعليمه. (نشواني، ١٩٧٧: ٥١)

ج. الأهداف السلوكية:

إنّه الأداء النهائي القابل للملاحظة، والقياس الذي يتوقع من المتعلم القيام به بعد المرور بالموقف التعليمي. (الزغلول، ٢٠٠٣: ٥٢)

٣. محتوى البرنامج وتنظيمه:

تضمّن البرنامج عرضاً لمجموعة من الأسئلة التي توضح برّ الوالدين، وتنتهي كلّ قصة بمجموعة من الأسئلة التي تساعد الطالبة على التركيز في القراءة، والاستمتاع، والاستنباط، والمناقشة لما يقرؤون (يُنظَر الملحق ٣).

٣. إستراتيجية التدريس:

بناءً على ما تمّ عرضه بالإطار النظري للبحث؛ فقد اعتمد تدريس البرنامج على إستراتيجية تدريسية تتكون من جانبين هما:

أ. جانب نظري: تقوم الباحثة بقراءة القصة ومناقشتها مع الطالبات؛ لمعرفة أهمية القصة والهدف منها.

ب. جانب تطبيقي: وفي هذا الجانب تمّ السير فيها بحسب الخطوات الآتية:

- تقوم الباحثة بتوزيع القصة في أثناء حصة النشاط على الطالبات.

- تطلب الباحثة من الطالبات قراءة القصة بدقة، وإمعان، ومحاولة فهمها، والإجابة عن الأسئلة التي تمّ تذييل القصة بها.
- تطلب الباحثة من إحدى الطالبات قراءة القصة أمام المجموعة بصوت مسموع.
- تقوم الباحثة بشرح القصة، واستنباط العبر والدروس من القصة، ولاسيما فيما يتعلق ببر الوالدين.
- تحاور الباحثة طالباتها في الأسئلة التي تمّ تذييلها في القصة.
- تلخص الباحثة ما دار في القصة، والإجابة عن التساؤلات التي تمّ تذييل القصة.
- تطلب الباحثة من كلّ طالبة قراءة القصة على الوالدين في البيت، وأنّ تمارس مضمون القصة عملياً مع الوالدين.
- تطلب الباحثة من كلّ طالبة أن تناقش القصة مع الوالدين.
- تودع الباحثة الطالبات في نهاية كلّ درس تعليمي.

٥. الوسائل التعليمية:

تمّ استخدام الوسائل التعليمية الآتية:

١. إعداد نسخ من القصص وتجهيزها؛ من أجل توزيعها على كلّ أفراد المجموعة.
٢. السبورة.

٦. أساليب التقويم:

تنوعت أساليب التقويم في البرنامج التعليمي؛ فمنها التقويم القبلي، ومنها التقويم البعدي، من خلال تطبيق البرنامج في نهاية البرنامج، ومنها التقويم البنائي من خلال تقويم الطالبات بعد نهاية كلّ درس.

صدق البرنامج التعليمي:

لمعرفة مدى صلاحية البرنامج للتطبيق على طالبات الصف الثاني تمّ عرض البرنامج على مجموعة من المحكّمين المتخصّصين في العلوم التربوية والنفسية، والبالغ

عددهم (٦) (*)؛ لإبداء آرائهم في الأمور الآتية:

١. مدى مناسبة الموضوعات لفقرات الدرس.
٢. مدى ملائمة البرنامج للهدف الرئيس للبحث.
٣. مدى مناسبة الإستراتيجيات والأنشطة في تطبيق البرنامج التعليمي.
٤. تفضلكم بما ترونه مهماً للإضافة من حيث إبداء آرائكم السديدة والتعديلات التي ترونها مناسبة.

وأخذت الباحثة بالملاحظات التي قدمها الخبراء؛ من أجل الوصول إلى المستوى المطلوب للبرنامج، وأصبح البرنامج بشكله النهائي كما موضح في الملحق (٣).

تطبيق البرنامج التعليمي:

تمّ تنفيذ البرنامج في ضوء ما يأتي:

١. تمّ تنفيذ البرنامج التعليمي على عينة البحث (المجموعة التجريبية) من خلال اختيار الطالبات اللواتي حصلنّ على أدنى الدرجات على مقياس بر الوالدين والبالغ عددهنّ (١٥) طالبة من متوسطة (أم البنين).
٢. تمّ اختيار المجموعة الضابطة من خلال اختيار الطالبات اللواتي حصلت على أدنى الدرجات على مقياس بر الوالدين، والبالغ عددهنّ (١٥) طالبة من متوسطة (أم سلمة).
٣. حدد عدد موضوعات الدروس بـ(١٢) درساً، بواقع درسين إسبوعياً ليومي الأحد والثلاثاء من كلّ إسبوع، استغرقت كلّ منها (٤٠) دقيقة.
٤. عدّت الدرجات التي حصلت عليها أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس برّ الوالدين قبل تطبيق البرنامج التعليمي بمثابة نتائج الاختبار القبلي.
٥. تمّ تحديد يوم الأحد ٢٠١٤/٣/٢ موعداً للدرس الأوّل للمجموعة التجريبية في متوسطة (أم البنين)، ويوم ٢٠١٤/٤/٨ موعداً لنهاية البرنامج التعليمي.

(*) أسماء السادة المحكمين المتخصصين:

١. أ.د. سالم نوري صادق، إرشاد تربوي، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
٢. أ.د. سامي مهدي صالح، إرشاد تربوي، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
٣. أ.د. صالح مهدي صالح، إرشاد تربوي، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية.
٤. أ.د. عدنان محمود عباس، إرشاد تربوي، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
٥. أ.م.د. خالد نجم، فلسفة التربية، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
٦. أ.م.د. زهرة موسى جعفر، علم النفس التربوي، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية.

٦. تحديد موعد تطبيق الاختبار البعدي لمقياس برّ الوالدين يوم الأحد ١٣/٤/٢٠١٤.
٧. حدد مكان عقد البرنامج في قاعة الدرس ليومي الأحد والثلاثاء الساعة العاشرة صباحاً من كلّ إسبوع.
٨. حددت عناوين الموضوعات والقصص المستخدمة في البرنامج التعليمي، وستقوم الباحثة بعرض درس أنموذجي للبرنامج التعليمي مع إدارتها، كما هو معروض في الملحق (٣).

الوقت: ٤٠ دقيقة

الدرس الثالث: وجوب طاعة الوالدين:

الموضوع	الهدف الخاص	الأهداف السلوكية	محتوى المادة	إستراتيجية التدريس	الوسائل التعليمية	التقويم
وجوب طاعة الوالدين، والالتزام بما يأمرون.	تبصير الطالبات بأهمية برّ الوالدين وطاعتهم.	جعل الطالبة قادرة على أن: تطيع أوامر الوالدين فيما يؤمرون به.	تقوم الباحثة بتقديم موضوع الدرس، وكتابته على السبورة. وهو (وجوب طاعة الوالدين). تقوم الباحثة بتوضيح مفهوم (وجوب الطاعة) وهو: وجب الشيء يجب وجوباً؛ أي لزم، وأوجبه هو، وأوجبه الله، واستوجبه؛ أي استحقه. (ابن منظور ٢٠٠٣، مج ٩: ٢١٧، ٢١٨) تقوم الباحثة بتوزيع قصة سيدنا إسماعيل <small>عليه السلام</small> في برّ الوالدين. (صقر، ٢٠٠٦: ٣٠) تطلب الباحثة من إحدى الطالبات قراءة القصص أمام المجموعة بصوت مسموع. تقوم الباحثة بتوضيح معنى (الوجوب)، ثمّ تشرح قصة سيدنا إسماعيل <small>عليه السلام</small> ، واستنباط الدروس والعبر من القصة، وتأكيد وجوب طاعة الوالدين على الرغم من صعوبة الموقف الذي تمرّ بها الطالبة. تعاور الباحثة طالباتها في الأسئلة التي تمّ تذييلها في القصة وهي: س١) هل القصة تعبر عن برّ الوالدين؟ س٢) هل القصة تعبر عن وجوب طاعة الوالدين على الرغم من صعوبة الموقف؟ س٣) هل برّ الوالدين تصدر عن ثقة المؤمن برحمة الله تعالى؟ س٤) هل برّ الوالدين يصدر عن الرضا بقضاء الله تعالى؟ تلخيص الباحثة ما دار في الدرس التعليمي. تطلب الباحثة من الطالبات قراءة القصة للوالدين ومناقشتها معهما. تودع الباحثة الطالبات.	الإلقاء. المناقشة. الاستنباط. القصة.	- السبورة. - قصة من كتاب قصص الأنبياء، للمؤلف الإمام الحافظ عماد الدّين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ، ط٥، القاهرة، ١٩٩٧..)	- تقوم الباحثة بتوجيه السؤال الآتي: س١) ما معنى الوجوب؟ س٢) ما الإيجابيات والسلبيات في الدرس التعليمي؟ س٣) هل القصة كانت واضحة الأبعاد التربوية فيها؟

إدارة موضوع الوحدة التعليمية الثالثة: (وجوب الطاعة):

- تقوم الباحثة بتوضيح مفهوم (وجوب الطاعة) وكتابته على السبورة وهو: وجوب الشيء يجب وجوباً؛ أي لزم، وأوجبه هو، وأوجبه الله، واستوجبه؛ أي استحقه.
- تقوم الباحثة بتوزيع قصة سيدنا إسماعيل عليه السلام في بر الوالدين.
- تطلب الباحثة من الطالبات قراءة القصة بدقة وإمعان.
- تطلب الباحثة من إحدى الطالبات قراءة القصة أمام المجموعة بصوت مسموع، قائلة: "كان سيدنا إسماعيل عليه السلام غلاماً صغيراً، يحب والديه ويطيعهما، وفي يوم من الأيام جاءه أبوه سيدنا إبراهيم عليه السلام، وطلب منه طلباً عجباً وصعباً؛ إذ قال له: ﴿يَبْنِي إِيَّيَّ أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ [الصافات: ١٠٢]، فرد عليه إسماعيل عليه السلام في ثقة المؤمن برحمة الله، والراضي بقضائه: ﴿قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنْ الصَّابِرِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢]، وقد ورد أن إبراهيم عليه السلام لما تيقن مما رأى في منامه قال لابنه: يا بني خذ الحبل والمدية، وانطلق إلى هذا الشعب نحتطب، فلما خلا به في شعب (بشير) أخبره بما أمر به، فلما أراد ذبحه قال له: يا أبت أشدد رباطي؛ حتى لا أضرب، واكفف عني ثيابك؛ حتى لا يصيبها الدم؛ فتراه أمني، واشدذ شفرتك، وأسرع في السكن على حلقي؛ ليكون أهون علي، وإذا أتيت أمني فأقرأ عليه السلام مني، قال إبراهيم: نعم العون أنت يا بني، ثم أقبل عليه، وهما يبكيان، ثم وضع السكين على حلقه، فلم تحز، نظرت إلى وجهي رحمتي عليه السلام، ووضع السكين على قفاه فانقلب السكين، وتوذي: ﴿وَدَدَيْتُهُ أَنْ يَتَابِرَهُمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَقْتَ الرَّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [الصافات: ١٠٤-١٠٥]، وهكذا كان سيدنا إسماعيل عليه السلام باراً بأبيه، مطيعاً له فيما أمره الله به، فلما أمسك إبراهيم عليه السلام السكين وأراد أن يذبح ولده لما أمره الله تعالى جاء الفرج من الله سبحانه وتعالى؛ فأنزل الله ملكاً من السماء، ومعه كبش عظيم فداء لإسماعيل عليه السلام؛ قال تعالى: ﴿وَدَدَيْتُهُ يَذْبَحُ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٧].
- تناقش الباحثة طالباتها في الأسئلة التي تمّ تذييلها في القصة وهي:

س (١) هل القصة تعبر عن بر الوالدين؟

س (٢) هل القصة تعبر عن وجوب طاعة الوالدين على الرغم من صعوبة الموقف؟

- س٣) هل برّ الوالدين يصدر عن ثقة المؤمن برحمة الله؟
- س٤) هل برّ الوالدين يصدر عن الراضي بقضاء الله؟
- تلخص الباحثة ما دار في موضوع الدرس التعليمي، وتستنبط الدروس والعبر من القصة.
- تطلب الباحثة من الطالبات قراءة القصة للوالدين ومناقشتها معهما.
- تطلب الباحثة تطبيق ما دار في موضوع الوحدة التعليمية في حياتهن اليومية في أثناء تعاملهن مع الوالدين.
- تقوم الباحثة بتوديع أفراد المجموعة.
- الوسائل الإحصائية:

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي وكالاتي:

١. الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين: لحساب القوة التمييزية لمقياس بر الوالدين بطريقة المجموعتين المتطرفتين.
٢. معامل ارتباط بيرسون: استخدم لإيجاد كل من:
 - أ. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
 - ب. استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس بر الوالدين.
١. اختبار ولكوكسن: من الأساليب الإحصائية اللامعلمية التي تستعمل في اختبار إشارة الرتب ضمن المجموعة الواحدة.
٢. اختبار مان وتي لعينتين مستقلتين متوسطتي الحجم: استخدم لاختبار الفروق بين المجموعتين على مقياس بر الوالدين. (أمين، ٢٠٠٧: ٥٣)

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

أولاً: عرض النتائج:

سيتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، وتفسيرها، ومناقشتها على وفق أهداف البحث وفرضياته، وصولاً إلى الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات، وعلى النحو الآتي:

١. نتائج اختبار صحة الفرضية الأولى:

لاختبار صحة الفرضية الأولى التي تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس بر الوالدين، ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (ولكوكسن) لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، فقد ظهرت قيمة ولكوكسن المحسوبة التي تساوي (٤٥) أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية، والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣)

درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي وقيمة (w) المحسوبة والجدولية

ت	المجموعة الضابطة		الفرق	الفرق المطلق	رتبة الفرق	إشارة الفرق	قيمة w		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	درجة الاختبار القبلي	درجة الاختبار البعدي					الجدولية	المحسوبة		
	٦٦	٦٨	٢	٢	٢,٥	٢,٥	٢٥	٤٥	٠,٠٥	غير دلالة إحصائية
	٦٦	٦٩	٣	٣	١١	١١				
	٦٨	٦٣	٥	٥	١٣	١٣				
	٦٣	٥٧	٦	٦	١٤	١٤				
	٥٨	٦٠	٢	٢	٢,٥	٢,٥				
	٥٩	٦١	٢	٢	٢,٥	٢,٥				
	٥٨	٥٩	١	١	٣	٣				
	٦٣	٦٦	٣	٣	١١	١١				
	٦٥	٦٨	٣	٣	١١	١١				
	٦٧	٦٩	٢	٢	٢,٥	٢,٥				
	٦٩	٧٠	١	١	٣	٣				
	٧٠	٦٢	٨	٨	١٥	١٥				
	٥٧	٥٦	١	١	٣	٣				
	٦٢	٦٣	١	١	٣	٣				
	٦٤	٦٥	١	١	٣	٣				

w=-٤٥ w+=٢٥

٢. نتائج اختبار صحة الفرضية الثانية:

لاختبار صحة الفرضية الثانية التي تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية التي بين الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس بر الوالدين، ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (ولكوكسن) لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، فقد ظهرت النتائج أن قيمة ولكوكسن المحسوبة التي تساوي (صفر) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (٨) عند

مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني قبول الفرضية البديلة؛ أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التعليمي وبعده ولصالح الاختبار البعدي، والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤)

درجات المجموعة التجريبية بين الاختبارين القبلي والبعدي وقيمة (w) المحسوبة والجدولية

ت	المجموعة التجريبية		الفرق	الفرق المطلق	رتبة الفرق	إشارة الفرق	قيمة w		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	درجة الاختبار القبلي	درجة الاختبار البعدي					المحسوبة	الجدولية		
	٧٠	٨٣	١٣	١٣	٥,٥	-	٢٥	٠,٠٥	دالة إحصائياً	
	٧٠	٧٩	٩	٩	١	-				
	٦٧	٧٨	١١	١١	٣	-				
	٦٨	٧٩	١١	١١	٣	-				
	٦٧	٨٠	١٣	١٣	٥,٥	-				
	٦٣	٨٢	١٩	١٩	١١	-				
	٦٦	٨٤	١٨	١٨	٨,٥	-				
	٦٧	٧٨	١١	١١	٣	-				
	٦٢	٨٦	٢٤	٢٤	١٣,٥	-				
	٦٠	٧٩	١٩	١٩	١١	-				
	٥٩	٨٥	٢٦	٢٦	١٥	-				
	٥٧	٧٦	١٩	١٩	١١	-				
	٥٧	٨١	٢٤	٢٤	١٣,٥	-				
	٦٣	٨٠	١٧	١٧	٧	-				
	٦٤	٨٢	١٨	١٨	٨,٥	-				

w=١٢٠ w+=صفر

٣. نتائج اختبار صحة الفرضية الثالثة:

لاختبار صحة الفرضية الثالثة التي تنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي على مقياس بر الوالدين بعد تطبيق البرنامج التعليمي، ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (مان - وتي) لعينتين مستقلتين متوسطتي الحجم؛ لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية؛ فقد أظهرت النتائج أنَّ القيمة المحسوبة تساوي (صفرًا)، وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (٢٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة؛ أي توجد فروق بين المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التعليمي ولصالح المجموعة التجريبية، والجدول (٥) يبين ذلك

الجدول (٥)

درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي وقيمة (U) المحسوبة والجدولية

ت	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة U		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية		
	٨٢	٢٧	٦٦	١٠,٥	صفر	٢٧	٠,٠٥	دالة إحصائياً
	٧٩	٢٠	٦٦	١٠,٥				
	٧٨	١٧,٥	٦٨	١٣				
	٧٩	٢٠	٦٣	٦,٥				
	٨٠	٢٢,٥	٥٨	٢,٥				
	٨٢	٢٥,٥	٥٩	٤				
	٨٤	٢٨	٥٨	٢,٥				
	٧٨	١٧,٥	٦٣	٦,٥				
	٧٦	١٦	٦٥	٩				
	٧٩	٢٠	٦٧	١٢				
	٨٥	٢٩	٦٩	١٤				
	٨٦	٣٠	٧٠	١٥				
	٨١	٢٤	٥٧	١				
	٨٠	٢٢,٥	٦٢	٥				
	٨٢	٢٥,٥	٦٤	٨				

$$w_{-}=345 \quad w_{+}=120$$

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها:

من خلال استعراض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي أظهرت بأنّه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي، في حين ظهرت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، وكذلك رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده. إنّ هذه النتيجة تعود إلى أنّ المجموعة التجريبية خضعت للبرنامج التعليمي، في حين لم تدرس المجموعة الضابطة على البرنامج؛ لذا أظهرت الفروق لدى المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة؛ إذ طرأ تحسن على بر الوالدين للطالبات، وتستنتج الباحثة سبب ذلك ممّا يأتي:

- حب الطالبات لقراءة القصص، ورغبتهنّ فيها؛ أسهمت في ثقتهنّ بأنفسهنّ، ونمت خبراتهنّ الشخصية، وأكسبتهنّ خبرة تخيلية.

- حب الطالبات لقراءة القصص والاستماع إليها من الباحثة؛ زودت الطالبات بالقيم والفضائل، وتنفيرهن من الرذائل، وتعويدهن احترام العادات، والتقاليد، والأعراف التي تسود المجتمع.
- احتواء البرنامج التعليمي على القصص القرآنية، أدمت عقيدة الطالبة، وأعطت فكرة واضحة عن الدين والوجدانية، وربطتهن بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- إنَّ موضوعات الوحدات التعليمية كانت مشتقة من أهداف البرنامج التعليمي.
- إنَّ الإستراتيجيات والفنيات المستعملة في البرنامج ذات فاعلية كبيرة في تنمية بر الوالدين.
- إنَّ خطوات البرنامج التعليمي امتازت بالتخطيط والتطبيق العلمي.
- امتازت العلاقة بين الباحثة والطالبات بالاحترام، والثقة، والمحبة؛ ممَّا خلق جوًّا لدى الطالبات لتقبل البرنامج التعليمي.
- كانت اللّغة التي قامت الباحثة بالتحاور بها خلال جلسات البرنامج التعليمي ذات مفردات ومصطلحات مفهومة وواقعية لدى الطالبات؛ إذ قامت الباحثة بأداء الأمثلة الأنموذجية أمام الطالبات بأسلوب التحدث اليومي اللاتي يتعاملن فيه ببيوتهن؛ ممَّا ساعد على فهم الطالبات لموضوعات البرنامج التعليمي.
- إنَّ مواقف موضوعات البرنامج التعليمي تمَّ صياغتها بأسلوب مقتبس من البيئة والواقع الأسري والاجتماعي، بما ينسجم مع حاجات الطالبات.
- إنَّ استعمال المناقشة العلمية والنقد الموضوعي وإعطاء المواعظ التي لها تأثير واضح في نجاح البرنامج التعليمي.

الاستنتاجات:

- في ضوء نتائج البحث يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:
١. إنَّ عناصر التشويق والتعزيز التي استعملتها الباحثة من خلال الدروس التعليمية، وكذلك حاجات الطالبات إلى ممارسة بر الوالدين اللواتي يفتقرن إليها في حياتهن اليومية كان لها أثر كبير في تنمية بر الوالدين.
 ٢. إنَّ الأساليب والتقنيات (القصة) المستعملة في البرنامج أعطت مدّة كافية لممارسة هذا السلوك خارج الدروس التعليمية.

التوصيات:

- ممّا خلص إليها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:
١. الإفادة من البرنامج التعليمي لتنمية برّ الوالدين لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
 ٢. ضرورة إلقاء محاضرات؛ لتبصير التربويين في وزارة التربية بالتأثيرات الإيجابية لبرّ الوالدين في شخصية الإنسان، وتطورها، وتحديد مسارها، والتتبيه على الأسباب التي تنتج هذا الشعور وتزيده، ومحاولة التزود بها؛ لما لها من تأثيرات مهمة على المجتمع.
 ٣. ضرورة توجيه المؤسسات التربوية ومؤسسات المجتمع المدني في توعية أفراد المجتمع لإيلاء برّ الوالدين لدى أفراد المجتمع.
 ٤. تشجيع الأدباء على كتابة قصص مناسبة للمرحلة المتوسطة، ولاسيّما ما يتعلق ببرّ الوالدين.
 ٥. تزويد المكتبات المدرسية والمكتبات العامة بقصص الوالدين المناسبة لطلبة المرحلة المتوسطة.

المقترحات:

- في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:
١. إجراء دراسة لتطبيق مقياس برّ الوالدين على شرائح أخرى غير مجتمع البحث الحالي؛ لمعرفة مدى شمولية هذه الحاجة لمختلف الشرائح والأعمار.
 ٢. إجراء دراسة مماثلة باستعمال برامج تعليمية تشرك أولياء الأمور والمدرسين في تنمية برّ الوالدين من طالبات وطلاب المدارس المتوسطة.

Abstract

The impact of pedagogical program depending on reading The Holy Qur'an and prophetic Sunnah extrapolated stories in improving the intermediate female students' parents behaving.

***A study submitted by
Dr. Marwa Salim Noori
University of Diyala
College of Pure Sciences
Alkater99@yahoo.com***

Keywords: pedagogical program, intermediate female, parents behaving.

The study aims at knowing the impact of the of pedagogical program depending on reading The Holy Qur'an and prophetic Sunnah extrapolated stories in improving the intermediate female students' parents behaving, by verifying the following assumptions:

- 1. There are no statistical differences at the level of "0.05" among the grades of the controlling group's marks in the pre and the post- tests according to the standards of behaving the parents.*
- 2. There are no statistical differences at the level of "0.05" among the grades of the experimental group's marks in the pre and the post- tests according to the standards of behaving the parents.*
- 3. There are no statistical differences at the level of "0.05" among the grades of the controlling and the grades of the experimental group's marks in the post- tests according to the standards of behaving the parents after implementing the program.*

The community of the current study includes the intermediate female student of the Directorate of Education of Diyala province / the district of Baquba / day governmental schools / during the academic year of 2013-2014.

To achieve the aims and to assess the assumptions of the study , the experimental program has been applied according to the (experimental and controlling groups with pre and post-tests).

The sample of the study includes (15) intermediate female student from the intermediate school of (Um Al- Baneen) as an experimental group , and (15) intermediate female student from the intermediate school of (Um Salama) as a controlling group. . Equation has been implemented between the marks of the two groups on the according to the standards of behaving the parents in the pretest.

The researcher constructed a standardized criteria system of behaving the parents with (36) items and has been presented to a group of experts in pedagogy and Psychology , the experts certifies the reliability of 100% of the system to be implemented.

Thus , according to Gronbach and retest method , the apparent validity and reliability have been achieved ; according to Gronbach (0.74) and according to the retest method (0.89).

The researcher also constructed the pedagogical program depending on reading The Holy Qur'an and prophetic Sunnah, the program has been implemented by a teaching program to behave the parents .

The aim of the study has been verified by the apparent validity . The program implemented in 12 lessons , twice weekly , within 40 minutes for each lesson .

The researcher uses the following statistical means : Pearson correlation factor , Gronbach equation , Spearman – Brow equation , Walkokson test and Manwitny test.

The results show :

- 1. There are no statistical differences at the level of "0.05" among the grades of the controlling group's marks in the pre and the post- tests according to the standards of behaving the parents.*
- 2. There are statistical differences at the level of "0.05" among the grades of the experimental group's marks before and after applying the program*
- 3. There are statistical differences at the level of "0.05" among the grades of the controlling and the grades of the experimental group's marks after applying the program for the priority of the controlling g group.*

In accordance with the results, the researcher makes some conclusions , recommendations and suggestions.

المصادر العربية والأجنبية

❖ القرآن الكريم.

- أمين، أسامة ربيع سليمان(٢٠٠٧)، التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، جامعة المنوفية.
- البخاري، أبو عبدالله مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن إبراهيم (١٤٠٦هـ): صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت.
- أبو بلال، سيّد مبارك (٢٠٠٣)، بر الوالدين، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة.
- البيرة، سليمان الصادق (١٤٢٦هـ)، من معالم الهدى القرآني في بر الوالدين، العزيزية، مكة المكرمة.
- البيهقي، أحمد بن الحسن بن علي (١٤١٠هـ)، شُعب الإيمان، تحقيق: مُحَمَّد سعيد بسيوني، ط١، دار الكتب العلميّة، بيروت.

- ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي (٥٩٧هـ)، الموضوعات، تحقيق: عبدالرحمن مُحَمَّد عثمان، المدينة المنورة.
- جيرتر، اتوني (١٩٩٩)، الطريق الثالث، ترجمة: مالك عبيد ومحمود خلف، دار الرواد، طرابلس، ليبيا.
- الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله (١٤٠٦هـ)، المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت.
- الحمد، مُحَمَّد بن إبراهيم، (د.ت)، عقوق الوالدين أسبابه ومظاهره سبل علاجه، الرياض.
- حمدان، سناء سعدي شيت (٢٠٠٥)، أثر برنامج تعليمي في تعديل التفكير الخرافي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل.
- الحفني، عبدالمنعم (١٩٩١)، موسوعة التحليل النفسي، مج ١، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- ابن حنبل، الإمام أحمد بن مُحَمَّد الشيباني (د.ت)، مسند أحمد، دار صادر، بيروت.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (د.ت)، سنن أبي داود، ضبط وتصحيح: مُحَمَّد عدنان بن ياسين، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الدليمي، ياسر محفوظ حامد مُحَمَّد (٢٠٠٥)، أثر برنامج المواهب المتعددة في تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ (الأيمن، الأيسر) لدى طلبة المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل.
- الذهبي، شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (١٤١٣هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وَمُحَمَّد نعيم العرقوسي، ط ٩، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الرحيم، أحمد حسن (١٩٩٦)، المراهق في أسرته ومدرسته ومجتمعه، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- زريقة، رشا بسام إبراهيم (٢٠١٠)، عوامل استقرار الأسرة في الإسلام، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، كلية الدراسات العليا، القدس.

- الزغلول، عماد عبدالرحيم (٢٠٠٣)، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية.
- زهران، مُحَمَّد ورمال سليم وسهام قشمر (٢٠٠٩)، موسوعة علم النفس الشاملة، ج٥، (أساليب تعديل السلوك)، ط١، بيروت.
- السباعي، مصطفى (١٩٨٢): السُّنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، المكتب الإسلامي، بيروت.
- سلمان، خديجة حسين (٢٠٠٩)، أثر برنامج تعليمي - تعليمي مستند إلى نظرية العبء المعرفي في تنمية مهارات التفكير الناقد، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- سويد، مُحَمَّد نور عبدالحفيظ (١٤١٩هـ)، منهج التربية النبوية للطفل مع نماذج تطبيقية من حياة السلف الصالح وأقوال العلماء العاملين، دار ابن كثير، ط١، دمشق.
- السيد، حسين أحمد (٢٠٠٥)، تنمية تعليم النمو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب، سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد (٣٩)، مركز دراسات الوحدة، بيروت.
- أبو صالح، خالد (د.ت)، فضائل بر الوالدين والتحذير من عقوقهما، مركز خدمة المتبرعين بالكتاب، منشورات مدارس الوطن، الرياض.
- صالح، ساهرة عبدالودود (٢٠٠٢)، إستراتيجيات التكيف لأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، بغداد.
- صادق، شيراز بنت أحمد بن أحمد بن عبدالله (١٤٢٨هـ)، ظاهرة عقوق الوالدين أسبابها وعلاجها في ضوء التربية الإسلامية دراسة ميدانية في محافظة جدة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- صقر، عطية (٢٠٠٦)، موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام الوالدان والأقربون، مكتبة هبة، القاهرة.

- عبدالفتاح، إسماعيل (٢٠٠٠)، أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية، الدار العربية للكتاب، القاهرة.
- العبيدي، وسام مُحَمَّد محمود (٢٠٠٨)، بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة وأثره في تعليم طالبات الصف الرابع العام بعض المفاهيم ألفية، رسالة ماجستير، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية.
- عدس، عبدالرحمن وتوقف، محيي الدين (١٩٩٨)، المدخل إلى علم النفس، ط٥، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- علوان، عبدالله ناصح (١٤١٨هـ)، تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام، القاهرة.
- علوان، ياسمين غانم (٢٠١١)، أثر برنامج إرشادي في خفض اضطراب النمو لدى طالبات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية الأصمعي، جامعة ديالى.
- العيسى، تغريد مكي باقر (٢٠١٠): أثر برنامج تعليمي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- العيسوي، عبدالرحمن (١٩٨٥)، سيكولوجية الشباب العربي، عمان، الأردن.
- الغدير، مُحَمَّد بن عبدالله بن علي (١٤١٩هـ)، أحكام الأبوين في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، مكتبة الدراسات العليا، قسم الثقافة الإسلامية، الرياض.
- القرني، عائض بن عبدالله (١٤٢٧هـ)، المسك والعنبر في خطب المنبر، مكتبة العبيكان، ط٤، الرياض.
- القرشي، باقر شريف (١٩٨٨)، نظام الأسرة في الإسلام دراسة مقارنة، دار الأضواء، بيروت.
- كاديري، هيونا (١٩٨٨)، مفهوم النفس بين الطب والإيمان، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر دمشقي (٧٧٤هـ)، تفسير القرآن الكريم، تحقيق: محمود حسن، دار الفكر، بيروت.

- ابن ماجه، الحافظ أبو عبدالله مُحَمَّد بن يزيد القزويني (د.ت)، سنن ابن ماجه، ضب فصلها: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلميّة، بيروت.
- محجوب، وجيه (٢٠٠٢)، البحث العلميّ ومناهجه، مديرية دار الكتب للطباعة، بغداد.
- مسلم، أبو الحسين بن الحجاج النيسابوري (د.ت): حيح مسلم، دار الفكر، بيروت.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم (٢٠٠٣)، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة.
- النسائي، أبو عبدالرحمن أحمد بن شبيب (١٤١١هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: عبدالغفار سليمان، ط١، دار الكتب العلميّة، بيروت.
- نشواني، عبدالمجيد (١٩٩٧)، علم النفس التربوي، دار الفكر، عمّان، الأردن.
- النووي، الحافظ أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (١٣٩٢هـ)، شرح النووي على صحيح مسلم، ط١، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.
- وزارة التربيّة (١٩٧٩)، نظام المدارس المتوسطة، مطبعة اشيلبية، بغداد، العراق.
- *Divin, S. (1960), Atest Departments Rule in Pre – Sevic University, U.S.A.*
- *Ebel, R.L. (1972), Ne Klnweer Academic Publishers he Thrones (M.O.R.R).*
- *Papalia, Diane & Sally Wendkos olds & Ruth Duskin Feldman (2004), Human Development, 9th Edition, McGraw Companies, New York.*
- *Taylor C. W. (1976), Creativity, Progress and Potential, New York, McGraw – Hill Book.*
- *Taylor, Ralph W. (1949), Basie Principles and Instruction, Chieago University of Chieago Press.*

الملحق (١)

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الصرفة

م/ استبانة استطلاعية

عزيتي الأم

تحية طيبة

تروم الباحثة القيام بدراسة تهدف إلى التعرف على "أثر برنامج تعليمي قائم على قراءة القصص المستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية في تنمية بر الوالدين لدى طالبات المرحلة المتوسطة"، ويُعرّف بر الوالدين بأنه: "كُلُّ سلوك صحيح من قول، أو فعل، أو إشارة، يصدر عن الولد تجاه الوالدين، أو أحدهما؛ تقريباً إلى الله تعالى". ولغرض تحقيق هدف البحث يرجى تفضلك بالإجابة عن السؤال الآتي: هل يوجد ضعف في بر الوالدين لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

لا

نعم

الباحثة

د. مروة سالم نوري

الملحق (٢)

مقياس بر الوالدين بالصيغة النهائية

عزيتي الطالبة..

تروم الباحثة بإجراء دراسة تستهدف التعرف على: "أثر برنامج تعليمي قائم على قراءة القصص المستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة".

وقد حصلت الباحثة على مجموعة من الفقرات، يرجى قراءتها والإجابة عنها بما ينطبق عن شعورك الحقيقي، وعلى أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، بل إن جميع إجابتك تحظى باحترام الباحثة، ولن يطلع عليها أحد، ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي؛ لذا لا حاجة لذكر الاسم، وكل ما يطلب منك هو الإجابة بصدق عن تلك الفقرات، وبما يعبر عن انطباعتك الشخصي، كما تروجو الباحثة عدم ترك أية فقرة من دون الإجابة؛ وذلك بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي تختارينه متحققة بدرجة كبيرة، متحققة بدرجة قليلة، غير متحققة، كما في المثال الآتي:

مع فائق التقدير

مثال حول الأجوبة:

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبدأ
١	أصوم لوالدي بعد موتهما.	✓		

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبدأ
	أحسن الصحبة للوالدين.			
	أتمرد على طاعة الوالدين.			
	أحرص على نصح الوالدين والهداية لهما.			
	أتسبب في ابكاء الوالدين واحزانهما.			
	أحرص على راحة الوالدين وأفضلهما على من سواهما.			
	ألتصم مع الوالدين وأهجرهما لأي سبب كان.			
	أحسن استقبال الوالدين.			
	أزجر بالوالدين عند المحادثة.			
	استأذن عند الدخول على الوالدين.			
	أشتم الوالدين وألعنهما.			
	أتواضع للوالدين.			
	أتمنى الموت للوالدين.			
	أقدم الثواب والقربان لوالدي بعد موتهما.			
	أترك الدعاء بالخير للوالدين.			
	استمر في صلة الرحم مع إختوتي بعد موت والدي.			
	أثير المشكلات أمام الوالدين.			
	أصلي لوالدي بعد موتهما.			
	أتكبر على الوالدين.			
	أصوم لوالدي بعد موتهما.			
	أترك مساعدة الوالدين في أي عمل كان.			
	أدعو للوالدين بالشفاء العاجل من المرض.			
	أتأفف من أوامر الوالدين.			
	أحرص على تقديم الدواء للوالدين بمواعيدها.			
	أتعبس بوجه الوالدين إذا تحدثت معي.			
	أصغي بجد إلى نصائح الوالدين.			
	أعتدي بدنياً بالضرب على الوالدين.			
	أسهر الليل بجانب والدي إذا أصابهم مرض.			
	أذم الوالدين عند الناس وانتقدح فيهما.			
	استأذن من الوالدين قبل التحدث.			
	أتخلى عن الوالدين وقت الحاجة أو الكبر.			
	أقدم بر الوالدين على النوافل.			
	أتسبب في إيقاع الوالدين بالحرج.			
	أحترم قوانين الأسرة وأتعامل بها.			
	أحتقر الوالدين وأقلل من الاعتدال برأيهما.			
	أقبل نقد الوالدين إذا ارتكبت خطأ.			
	أسرق من والدي عند حاجتي إلى المال.			